التى افلتت من اعصابه متحدة بكهربائية الجوّ المخالفة
لها عند تغيّر الطقس فارسل المخ بطريق الاعصاب
مقدارا من الكهربائية الى ذلك القسم يوازن ما اضاعه
فتألمت . وارى ان الاعصاب مفعمة بالكهربائية فاذا
خسرت قسما منها اعاض المخّ حالا ما خسرته ردا للموازنة
وهذا هو الالم .

والاعصاب تضيع عند اللمس مقدارا منها الا انه
طفيف لا يولم . وما الموت الا فقدان السيّال الكهربائىّ
من الجسد كله والنوم الا فقدان قسم منه فى خلايا المخ
بسبب فعّاليتها وقت اليقظة فيستعيض ما فقده بالراحة
المتولدة من سكون المخّ الوقتىّ .

تعدد الارواح فى الانسان

اعتقد مع جستاف لبون ان الانسان يضم بين قحف
رأسه وفى سلسلته الفقرية اكثر من روح واحدة وهذه
الارواح متخالفة الاذواق والسجايا واذا استيقظت
احداها نامت البقيّة الى ان ينبّه واحدة منها منبّه فتعود



فعّالة وعندئذ تنام التى كانت مستيقظة . وقد لا
تنام التى تعدّها نائمة بل تبقى عاملة لمصلحة الجسد
من غير ان يكون للظاهرة علم باعمالها غير انى لا اسميها
ارواحا بل عقولا وضمائر . وتعليل ذلك ان فى المخّ
والنخاع الشوكى جماهير كثيرة من الخلايا قد يتشابه عمل
جمهورتين او اكثر منها وتكون خزانة المحفوظات فيها
مختلفة فاذا كانت احداهما فعّالة فان الاخرى تكون عاطلة
او عاملة اعمالا لا علم للاولى بها . وقد تتنبّه هذه وتنام
الاولى فتتغير اخلاق صاحبها وينسى ما كان قد
حفظه قبل هذه كما يحدث نادرا فى بعض ذوى الامراض
العصبيّة . وقد تكون قوّة هذه المتنبّهة من جديد
عظيمة فترى تحسّ بما لا تحس به الاولى لدقّة شعورها .

تأتى بعد هذه الصفحة
الصفحة ٨٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)